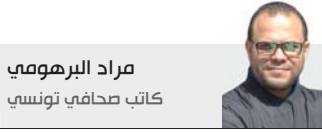


بايل وديمبيلي.. غريبا برشلونة وريال



مراد البرهمومي
كاتب صحفي تونسي

الماضي بتسجيله هدفين في مرمرى ليفربول.
لكن سبع سنوات مع الريال لم تكن كلها رائعة، بل من بايل بمراحل صعبة وعاش أيضا بعض السنوات العجاف، لقد حذت الإصابات المتتالية من قدراته، جعلته في أغلب الأحيان خارج الاهتمامات.
أما ديمبيلي فقد بدأ مسيرته رويدا رويدا، تآلق مع رين الفرنسي قبل أن ينطلق نحو الدوري الألماني من بوابة بوروسيا دورتموند، ومع بداية موسم 2017 - 2018 بذل القائمون على برشلونة كل جهودهم من أجل التعاقد معه.
لقد رأوا فيه نموذج اللاعب القادر على تعويض الرحيل المفاجئ لنيمار في تلك الفترة، قدم بمبلغ قياسي، جاء نجما لا أحد شكك في قدراته، حل بالمعسكر الكتلوني وقد يجاور ميسي وسواريز ويشكل معها ثالوثا هجوميا مربعا، لكن..

لكن لا شيء من هذا الأمر حدث، إذ بدأ ديمبيلي وكأنه لم يتعاقد مع برشلونة بل تعاقد مع الإصابات التي لاحقت على امتداد مسيرته مع برشلونة. في الوقت الذي خرج خلاله بايل من حسابات مدرب الريال زين الدين زيدان، حيث اعتبره لاعبا متقاعسا و"متمردا" لا يبذل أي جهود من أجل تطوير أدائه والاندماج صلب المجموعة، كان ديمبيلي يسابق الزمن من جل التعافي من الإصابة التي تعرض لها في بداية الموسم.

بيد أنه لم يقدر على كسب معركته مع الإصابات، لقد تأكد أنه لاعب "ربما صنع من زجاج"، فمجربا تعافيه من الإصابة القديمة سقط مجددا "فريسة" سهلة لإصابة جديدة استبدعت عن اللاعب إلى آخر الموسم.
لقد لاح جليا أنه خسر رهانه وانحصر في مشيئة الإصابة، ومع خسر برشلونة الريال على لاعب لم يقو على البقاء لفترة طويلة في الملاعب.

خسارة برشلونة تعاطفت، ففي الوقت الذي تمنى فيه عشاق الفريق أن يكسب ديمبيلي معركته مع الإصابات كي يكون معروض سواريز المصاب بدوره في ظل تواضع أداء غريزمان، سقط هذا اللاعب من جديد.

ربما تكون سقطته الأخيرة في قلعة البلوغرانا التي بدت أرضيتها زجاجية ترنح فوقها ديمبيلي وقُتل من جديد، ربما يكون في المستقبل القريب خارج الأسوار كي يواصل رحلة كفاحه ضد الإصابات.

هما وجهان لعملة واحدة. هما لاعبان لا يعيشان أفضل فترات مسيرتهما الكروية. هما نجمان توقع لهما الجميع توهجا دائما، لكن لا شيء كثيرا تحقق إلى اليوم.

هما لاعبان مختلفان وما حف بمسيرتهما يبدو مختلفا تمام الاختلاف، ووجهتهما هي أيضا متناقضة. فالأول يتقمص زي ريال مدريد، والثاني يلعب لفائدة الغريم الدائم برشلونة.

رغم الاختلاف الواضح في كل شيء، وفي كل مراحل تدرجهما نحو معقلي زعيمي إسبانيا، إلا أن ثمة بعض التفاصيل البسيطة والطريفة أيضا تجعلهما بشكل أو بآخر وجهين لعملة واحدة، هما أيضا يتقاسمان صفة الغريب في البيت.

هذا الحديث يخص الفرنسي عثمان ديمبيلي مهاجم برشلونة، والويلزي غاريث بايل نجم ريال مدريد. فكل منهما سار في طريق مغايرة وشهدت كافة مراحل بدايتهما أطوارا متباينة لكنهما باتا اليوم متشابهين إلى حد التماهي. لقد تقاطعت بينهما السبل واختار كل منهما طريقه المنفرد، فالتقيا على أرض المنافسة الإسبانية، فخرس ديمبيلي ذلك "الزجاجي" الريان إلى حد اللحظة، وخرج بايل ذلك "المتقاعس" من دائرة الريان.

فديمبيلي الذي دفع برشلونة من أجله أموالا طائلة من أجل تقوية خط هجومه لم يقو إلى غاية موسم الثالث مع الفريق على تقديم أي شيء، وبايل الذي لهث وراء الريال منذ سنوات وتعاقد معه بغية تحقيق الإضافة المرجوة، بات اليوم لاعبا غير مرغوب فيه، بل هو زائد عن النصاب.

تقاطعت الطرق بين اللاعبين وكانت البدايات مختلفة كثيرا، فبايل بدأ يتحسس مسار التآلق والبروز في الدوري الإنجليزي إذ لعب مع ساوثهامبتون ثم توتنهام ومنه إلى ريال مدريد الذي ضمه سنة 2013 كي يشكل ثنائيا استثنائيا مع اللاعب السابق للفريق كريستيانو رونالدو.

لمع نسيبا في موسم الأول ووقع أوراق اعتماده، ساعد الريال في بعض المباريات الحاسمة على تحقيق الفوز والتتويجات على غرار ما حصل في نهائي دوري الأبطال في الموسم قبل

الرجاء يتحدى مولودية الجزائر في كأس محمد السادس للأندية

الفريق المغربي يتسلح بأسبقية الذهب لحسم ورقة المربع الذهبي



عناصر متوهجة

كما دخل فريق الوداد على خط الأزمة بحسب مصدر مقرب أقر بتقديم الغريم التاريخي للرجاء عرضا خياليا غير مسجوق للحافط يفي بـ 600 ألف دولار للموسم الواحد.
ويحاول الرجاء جاهدا إقناع الحافط الذي أمضى ستة مواسم برفقة الفريق للاستمرار في صفوفه، إلا أن عدم قدرة الرجاء على مجاراة قوة العروض المقدمة للاعب يمثل معضلة كبرى في طريق الرجاءيين.

كما أن التجديد للحافط يميل كبير سيضع الرجاء أمام أزمة كبيرة، لاسيما أن عددا من نجوم الفريق يطالبون بتحسين شروط تعاقدهم بعد تأخيرهم في الموسم الحالي، وفي مقدمتهم محسن متولي (قائد الفريق)، والحارس أنس الزينيسي، الأمر الذي قد يفتح بابا عاصفا في وجه الإدارة الفنية.

ويرى محللون أن كل هذه المشاكل التي تعصف بالفريق من شأنها أن تؤثر على سير اللقاء رغم أهمية الريان، لكنهم في المقابل يؤكدون أن الرجاء يبدو الأكثر جاهزية معنويا من نظيره الجزائري وهو المرشح لحسم ورقة العبور.

وتبدو الأولوية لصالح الفريق المغربي الذي يعول كثيرا على حضور جماهيره إضافة إلى أنه سيدخل اللقاء دون ضغط، لكن ما يراه متابعون أن هذا النوع من اللقاءات يصعب التنبؤ بنتيجته.

ويلاقي الفائز من لقاء الرجاء المغربي ومولودية الجزائر فريق الإسماعيلي المصري الذي بلغ الدور نصف النهائي بعد إقصائه الاتحاد السكندري.

حسنية اغادير على ضيفه اتحاد طنجة بنفس النتيجة.
وارتفع رصيد الرجاء، الذي تعادل مع نهضة بركان ومولودية وجدة في المرحلة الماضية، إلى 25 نقطة في المركز الثالث وله مباراتان مؤجلتان.
ولم ينكر السلامي وجود صعوبات يعاني منها فريقه ومنها ضغط الرزنامة والأجندة، لكنه أكد في المقابل أن فريقه مطالب بالتعامل مع كل هذه الوضعيات وتكييف الجهودات بنوع من الذكاء لكي "لا نضيق أي رهان من هذه الرهانات".

الرجاء يتسلح بأسبقية الذهب التي ستكون خير داعم له لكسب ورقة العبور أمام خصمه الجزائري الذي انقاد إلى الهزيمة 1 - 2

ويعيش الرجاء البيضاوي حالة من القلق بسبب تردد نجمه عبد الإله الحافط في الاستجابة لمقترح تمديد عقده مع الفريق الذي ينتهي في ختام الموسم الحالي.

وتلقى الحافط عدة عروض من أحد الأندية القطرية الكبيرة إلى جانب ناديين سعوديين، وآخر من تركيا، إذ تسعى كل هذه الأندية إلى استغلال دخول اللاعب فترة الأشهر الستة الأخيرة من عقده للفوز به مجانا، الأمر الذي يثير رعبا حقيقيا داخل أروقة الرجاء.

التحدي أمام الرجاء من أجل بلوغ المربع الذهبي والمنافسة على اللقب.

وفي الطرف المقابل لا يخلو الفريق المغربي هو الآخر من أزمات لعل أبرزها مشكلة الإجهاد البدني الذي يتعرض له اللاعبون نتيجة المنافسة على أكثر من جهة، ومنها الدوري المحلي ودوي رابطة أبطال أفريقيا والأهم من ذلك بطولة كأس محمد السادس.

وأكد جمال السلامي مدرب الرجاء في تصريح حصري، أنه يولي أهمية كبيرة لبطولة كأس محمد السادس والتي سيقارع فيها فريقه مولودية الجزائر من أجل كسب ورقة المربع الذهبي.

وقال السلامي في تصريحات إذاعية إن "فريقه لن ينزل يديه في الدوري رغم الاهتمام بالبطولة العربية". وأضاف "لكن واضحين: الأولوية بطبيعة الحال هي لمسابقة كأس محمد السادس، إلا أننا سنتعامل مع باقي لقاءات الدوري المغربي بما تقتضيه من أهمية وتركيز".

ويرى مدرب الرجاء أن مشاركة الرجاء في دوري أبطال أفريقيا للنسخة الحالية كانت بسبب الترتيب الذي حصده الفريق في الموسم الماضي، وصافة الدوري المحلي، لذلك سينافس هذا الموسم أيضا للبقاء في دائرة الصدارة ولن يتنازل عنها.

وكان الرجاء قد استعاد نغمة الانتصارات التي غابت عن الفريق في المرحلة الماضية ببطولة الدوري وذلك عقب فوزه الثمين 2 - 1 على ضيفه أولمبيك خريبكة ضمن المرحلة الرابعة عشرة للمسابقة، والتي شهدت أيضا فوز

تتجه أنظار عشاق كرة القدم العربية إلى المركب الرياضي محمد الخامس، الأحد، لمتابعة لقاء قمة بين الرجاء المغربي وضيفه مولودية الجزائر، يرى محللون أنه يعطي الأولوية للفريق المغربي لحسم ورقة المربع الذهبي بعدما أنهى لقاء الذهاب لصالحه في الجزائر 2 - 1.

الرباط - يخوض فريق الرجاء البيضاوي المغربي الأحد لقاء قمة حاسما أمام ضيفه مولودية الجزائر رافعا شعار التحدي ضمن جولة إياب بطولة كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال التي سيحتضنها مركب محمد الخامس في المغرب.

ويتسلح الفريق المغربي بأسبقية النتيجة والتي ستكون خير داعم له لكسب ورقة العبور أمام خصمه الجزائري الذي انقاد إلى الهزيمة ذهابا 1 - 2 مما يصعب مهمته خصوصا أنه سيخوض اللقاء أمام فريق سيلعب على أرضه وأمام جماهيره. لكن طاهر بلخيري الناطق الرسمي باسم مولودية الجزائر عبر عن تفاؤله الشديد بقدرة فريقه على العودة بنتيجة إيجابية من ملعب الرجاء بالذات.

وقال بلخيري "تنتظرنا مباراة صعبة للغاية، نعلم أن المهمة ستكون معقدة أمام خصم يلعب جيدا على ملعبه". وأضاف "نحن نأهون إلى المغرب من أجل تشريف قميص مولودية الجزائر، صحيح أن الفريق يمر بظروف صعبة، إلا أن القادم سيكون أجمل".

وأضاف قائلاً "أؤكد أن إدارة الفريق حريصة على تصحيح الأمور وتوفير جميع الشروط والمتطلبات للخروج من نفق الأزمات".

ويعاني الفريق الجزائري من عدة أزمات ستصعب مهمته ومنها مشكلة الجهاز الفني، إذ عمد مؤخرا إلى إقالة مديره الفرنسي برنارد كازوني على خلفية تراجع النتائج وعجزه عن تحقيق أهداف الفريق وأعلن تعاقد مع الجزائري نبيل نغيز.

وأكد مجلس إدارة الفريق الجزائري مؤخرا، أن نغيز (47 عاما) -وهو أحد الوجوه الجزائرية التي برزت في عالم التدريب في الفترة الأخيرة- سيتولى مسؤولية تدريب الفريق الأول لكرة القدم لمدة 18 شهرا قابلة للتجديد.

وستكون المهمة الأولى لنغيز بمثابة تحد مع النادي العاصمي خارج قواعده عندما يواجه الرجاء الأحد على أرضه وهو متأخر في النتيجة في لقاء الذهاب. وقال بلخيري "نخلصنا من أزمة الجهاز الفني، وانفتحنا مع نغيز على أن يباشر مهامه مبكرا، وأكد أنه جاهز لرفع

سيرينا تتخطى عقبة أوستابنكو في كأس الاتحاد

تعمي أوساكا هزيمة منكرة مع عودتها للفريق الياباني في البطولة بعد غياب دام عاما، حيث خسرت المصنفة العاشرة عالميا 6 - 0 و 6 - 3 أمام الإسبانية سارة سوريبيس تورمو.

وكان من المتوقع أن تمنح أوساكا الفائزة بلقبين في البطولات الأربع الكبرى اليابان دفعة معنوية هائلة في محاولتها للفوز على مستضيفتها إسبانيا التي سبق لها الفوز باللقب خمس مرات لكنها تعرضت لهزيمة منذلة. وارتكبت أوساكا، التي حرمتها الواعدة كوكي جوف من الدفاع عن لقبها في أستراليا المفتوحة، 50 خطأ سهلا في عرض سعيها أمام المصنفة 78 عالميا.

وبعد فوزها بكارلا سواريز نافارو، التي تخوض آخر مباراة لها على أرضها مع الفريق الإسباني، على اليابانية ميساكي دوي لتضع إسبانيا في المقدمة 2 - 0 قبل منافسات الفريدي المقدم 2 - 0.

المعكوس السبت. وستشارك فرنسا حاملة اللقب وأستراليا الوصيفة وجمهورية التشيك (ببطاقة دعوة) والمجر صاحبة الضيافة في النسخة المعدلة لتتبقى ثمانية مراكز أخرى ستحسم من خلال التصفيات هذا الأسبوع.

والشطن - تمكنت الأميركية سيرينا وليامز من تتخطى عقبة منافستها اللاعبة الشابة إيلينا أوستابنكو بشق الانفس لتمنح منتخب بلادها تقدما بواقع 2 - 0 في ختام مباريات الليلة الماضية في تصفيات كأس الاتحاد للنس لفريق السيدات في مدينة سياتل الأميركية.

ولعبت خبرة وليامز الطويلة وقدراتها الهائلة دورا حاسما في الفوز على اللاعبة اللاعبة (22 عاما) بعد مباراة استمرت ساعة واحدة و46 دقيقة. وقالت وليامز بعد الانتصار الصعب "لعبت في حضور الكثير من الجماهير من قبل، لكنها اعتقد أنني لم أواجه قط جمهورا بهذا الصخب".

وجاء فوز وليامز الحاصلة على 23 لقباً في البطولات الكبرى بعد فوز مواطنتها صوفيا كينين بطلاة أستراليا المفتوحة

6 - 2 و 6 - 2 على أنستاسيا سيفاستوفا ليقتد المنتخب الأميركي 2 - 0 قبل عودة المباريات في وقت لاحق أمس السبت، وسبق للمنتخب الأميركي الفوز بلقب البطولة 18 مرة.

وقبل ذلك تجرعت

منتخبات الشباب تكثف استعدادها لكأس العرب بالسعودية

استعدادا لخوض منافسات كأس العرب. ومن جهته وجه ماهر الكنزاري، المدير الفني لمنتخب تونس للشباب، الدعوة إلى 26 لاعبا من أجل المشاركة في المعسكر الأخير الإعدادي لكأس العرب للشباب. وقرر الجهاز الفني لـ"تونس قرطاج" الدخول في معسكر تدريبي ينطلق غدا الإثنين ويستمر حتى موعد السفر إلى مدينة الدمام التي ستحتضن المسابقة العربية.

وكانت قرعة بطولة كأس العرب التي سحبت الشهر الماضي أفرزت أربع مجموعات، تضم الأولى العراق وتونس وموريتانيا والكويت، وتضم الثانية المغرب والبحرين وقطر وجيبوتي، بينما تضم المجموعة الثالثة السعودية وفلسطين والجزائر ومصر، أما المجموعة الرابعة فيمثلها السودان وليبيا والإمارات وجزر القمر.

وتقام مباريات المجموعتين الثانية والرابعة في الرياض على ملعب الأمير فيصل بن فهد وعلى ملعب نادي الرياض، بينما تستضيف مدينة الدمام لقاءات المجموعة الثالثة على ملعب الأمير محمد بن فهد، وتحتضن مدينة الخبر منافسات المجموعة الأولى على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية.

وسيلاتي المنتخب العراقي نظيره الأخضر السعودي في مباراتين وديتين يومي 10 و13 فبراير على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام تحضيراً للبطولة. ويعتبر المنتخب السعودي من المرشحين البارزين لحصد لقب البطولة بعد النتائج المميزة التي حققها في بطولة آسيا للشباب التي أقيمت في تايلاند، وتمكن خلالها من حجز بطاقة الألعاب الأولمبية بطوكيو بعد غياب دام 24 عاما.

وبلغ الأخضر السعودي المباراة النهائية في إيجان لافت شدد إليه عشاق الكرة العربية، وأثنى خلاله سعد الشهري مدرب المنتخب على كنيته وتميزها الكبير، مؤكدا أن لاعبيه كانوا في مستوى المسؤولية وتمكنوا من تحقيق الهدف المنشود.

ومن جانبه أعلن مدرب منتخب الإمارات للشباب اليوناني كولومبوس أنه وقع الاختيار على 27 لاعبا لخوض بطولة كأس العرب. وقرر المدير الفني للأبيض الدخول في معسكر تدريبي انطلق الخميس الماضي بدبي ويتنظر أن يخوض خلاله عددا من اللقاءات الودية. كما أعلن منتخب الكويت للشباب أنه سيخوض مباراتين وديتين في الإمارات يومي 13 و14 فبراير الجاري

العربية الشابة، وهي البطولة التي سيبدأ التنافس على لقبها في الأراضي السعودية في منتصف هذا الشهر.

وفي إطار استعداده لخوض هذه البطولة توجه المنتخب العراقي للشباب، السبت، إلى المملكة العربية السعودية للدخول في معسكر تدريبي بمدينة الدمام سيتواصل إلى غاية 15 فبراير الحالي.



مراهن حقيقي على اللقب